



كمال اللبواني
للمعارضة السورية
لا يغير الله ما بقوم حتى
يغيروا ما بأنفسهم

هدنة الزبداني إلى أين ؟
تدهر و تبادل الأدوار
حصار داخل حصار



لنا كلمة



العدد الثلاثون من مجلة الغد يطل عليكم مع مطلع شهر نيسان في هذا العدد نضع بين أيديكم عدة قضايا و أحداث عبر مقالات متنوعة تلخص الحدث بعدة أسطر حيث سنناقش في صفحاتنا في هذا العدد سيطرة النظام على تدمر ، خدمة الزبداني الفوعة و طروحاتها الجديدة بالاضافة إلى موضوع مخلفات الحرب و مواضيع أخرى نتمنى أن تكون عند المستوى .

لمراسلتنا أو إرسال المقالات

 Amrha.Madaya

 Amrha.syria@gmail.com

 +963.991.851.842

الفهرس

- 1 هدنة الزبداني إلى أين ؟
- 2 مخلفات الحرب
- 3 إغتيال النخبة
- 4 مضايا في ظل نقص المواد
- 5 تدمر و تبادل الأدوار
- 6 الليرة السورية
- 7 إنتخابات مجلس الشعب
- 8 الفدرالية المزعومة
- 9 مساعدات الأمم المتحدة
- 10 مقابلة خاصة مع كمال اللبواني
- 12 ورقة اللاجئين تربح الجائزة الكبرى
- 13 قصص علاج من الكواشيركور
- 14 150 خطوة نحو الحياة
- 15 أم عامر القلمونية
- 16 سبب مجهول
- 17 من سهل إلى أثار
- 18 حصار داخل حصار
- 19 تسميات جديدة لقتل الأعلام
- الأسد يقبل و المعارضة ترفض
- 20 مزارع الأمل
- 21 الغد تك

هدنة الزبداني إلى أين ؟

في نهاية سبتمبر على الطاغية و زبانيته و إجبارهم على الدخول في هدنة لوقف إطلاق النار لحفظ ماء وجههم و لمنع اجتياح الفوعة و كفريا من قبل حركة أحرار الشام شمالاً .

يتسرب في الأوساط هذه الأيام و خصوصاً بعد تمديد الهدنة الي أجل غير مسمى وبعده المعركة القصيرة التي أوقعت خسائر في صفوف الحزب إلى عودة ملف المنطقتين «الزبداني , الفوعة» إلى طاولة التفاوض من جديد و بروز نقاط تفاوض جديدة خصوصاً بعد دخول البلاد كافة في هدنة لوقف إطلاق النار, و من البنود التي تثنى لنا معرفتها من خلال أحد الشخصيات المطلعة على ملف التفاوض طالبنا بعدم نشر اسمه , أنه أهم ما جاء في عملية التفاوض الجديدة فتح معبر إنساني خلال فترة عشرة أيام ابتداءً من بداية شهر نيسان بالإضافة إلى تجهز كلى الطرفين حزب الله و النظام من جهة و جيش الفتح من جهة أخرى إلى الإنسحاب مسافة ه كم عن الزبداني و مضايا من جهة و الفوعة و كفريا من جهة أخرى.

تبقى كل الإحتمالات مفتوحة في المنطقتين في ظل تصنيف كل من جبهة النصرة و حزب الله و وضعهم على قوائم الإرهاب .

في خروقات واضحة و متكررة من قبل ميليشيات حزب الله للهدنة في مدينة الزبداني و بشكل شبه يومي حيث يعتمد القناصين المتواجدين على تخوم المدينة الذين يرصدون أي حركة بداخلها إلى إستهداف المحاصرين يومياً , حيث منذ مطلع الشهر الماضي تم توثيق سقوط أكثر من سبعة شهداء كان آخرهم عمرو مرعي بالإضافة إلى توثيق سقوط أكثر من عشرين جريح أربعة منهم حالتهم حرجة تم إخراجهم عن طريق الهلال الأحمر في تاريخ الثلاثين من الشهر الماضي الأمر الذي أثار غضب كتائب أحرار الشام المرابطة على تخوم المدينة و بداخلها و أجبرها على الدخول في مواجهة مباشرة مع ميلشيات حزب الله في التاسع و العشرين من الشهر الماضي القناص المتواجد في حاجز المحطة يستهدف شابين في المدينة المحاصرة و يتسبب لهم بإصابات بالغة . أحرار الشام و عبر موجة أجهزة الاسلحة المنتشرة ما بين عناصرها تعلن الإستنفار و الجهوزية التامة و تدخل في معركة قصيرة مع حزب الله ما أسفر عن سقوط أربعة قتلى في صفوف الأخير , إستنفار واسع على حواجز النظام و ميليشيات حزب الله تلى المعركة التي أعادت الي أذهان الجميع الإنتصار الجبار الذي حققته الزبداني



مخلفات الحرب

الجراحي فارق الحياة تاركاً شقيقه علي يصارع مع الموت حيث وصل هو الآخر بإصابة بالغة بالرأس و البطن و كان من المحال تقديم أي شيء له سوى تسكينه و تعويض الدماء التي نزفها.

بحسب الدكتور محمد درويش : « كان من الممكن إنقاذ حياة الطفلين لو تم التدخل بشكل سريع من قبل الهلال الأحمر أو في حال توفر أخصائيين »

و يضيف الدكتور أيضاً : « الوضع الطبي في البلدة أخذ في تدهور و خصوصاً مع مغادرة الشخص الذي كان يمارس دور الجراح و المسؤول عن إجراء أي عمل جراحي ».

الطفل علي الدالتي فارق الحياة بعد سبعة ساعات من الصراع مع الأم حيث وجهت أكثر من ٤ منظمة ناشطة بالداخل و الخارج مناشدات إلى الهلال الأحمر لإخلاء الطفلين المصابين دون أي إستجابة , رغم تقديم الإستجابة الفورية من الهلال الأحمر و إيصالهم رسائل عاجلة للحكومة السورية للتدخل و إخلاء الطفلين المصابين إلا أن الوضع في بلدة مضيا معقد و لا يمكن فعل أي شيء في بلدة مضيا أو الزبداني دون فعل مثيله في كفريا و الفوعة و كان إخراج الطفلين المصابين بحاجة إلى إصابة آخرين في كفريا و الفوعة.

مخلفات الحرب التي لم تنتهي بعد تودي بحياة ثلاثة أطفال الخامسة مسائاً بتوقيت دمشق إجتمع أهالي بلدة بقين على صوت انفجار من جهتها الغربية, ثلاثة صبية أعمارهم تتراوح بين السادسة و الثامنة إختاروا أن يلعبوا في أحد الحقول القريبة نسبياً من حاجز تتمركز به ميليشيات حزب الله من تاريخ ٢٣/٨/٢٠١٥, فبينما كانوا يقضون وقتهم بحرث الحديقة و جمع الحجار منها تمهيداً لزراعتها يتفاجؤون بعبوة تقليدية على حد وصف أحد شهود العيان الذي كان بالقرب منهم يروي لنا شاهد العيان أنه حين وجدوا هذه العبوة, أحد الصبية التقطها من على الأرض و رمها الأمر الذي أدى إلى انفجارها و وقوعهم أرضاً مصابين بالإضافة إلى شخص رابع كان مار بجوارهم قضى على الفور يوسف عمار الطفل الذي لا يبلغ من العمر سبعة سنوات , وصل جثمانه إلى المشفى الميداني في بلدة مضيا بحال يرثى له حيث تعرض لحروق من الدرجة الثالثة و فقد طرفيه السفليين على الفور .

أما عن البقية , فوسيم الذي يبلغ من العمر سبعة أعوام وصل إلى المشفى الميداني مصاب بساقيه و تعرض لضياح مادي كبير بعد تقديم الإسعافات الأولية له بساعات و تهيئته للعمل



خرق الهدنة و إغتيال
ثلاثة من النخبة في
مدينة الزبداني ليقوم
بالرد بإستهداف كفريا
و الفوعة بجملة من
صواريخ الفيل و صواريخ
الغراد و قذائف الهاون
ما أسفر عن سقوط

الإغتيال النخبة

حزب الله يغتال النخبة في
مدينة الزبداني و جيش
الفتح يرد بإستهداف الفوعة
و كفريا للوصول إلى تهدة
مؤقتة و إعادة ملف الزبداني
الفوعة إلى طاولة
المفاوضات من جديد
إستهدف قناص حاجز
المستوصف المتمركز

جرحي في المدينتان بحسب صفحات
الموالية لنظام الاسد ، سرعان ما يدخل
الطيران السوري على خط المواجهة و
يستهدف بنش و بعض القرى المجاورة بعدة
غارات ما أسفر عن وقوع عدد من الجرحى ،
الأمر الذي أعاد ملف الزبداني الفوعة
مباشرة إلى طاولة للتفاوض و توصل
الأطراف (جيش الفتح - المفاوض الإيراني)
على تهدة مباشرة و طرح بنود جديدة
للوصول إلى تسوية عاجلة لملف مدينة
الزبداني و الفوعة كفريا

ليس هذا الخرق الأول التي تقوم به
ميليشيات حزب الله في منطقة الزبداني
حيث قام نهار أمس قناص حاجز الحكمة
بقنص ثلاثة من شباب الزبداني إصابة واحد
منهم خطيرة و بحاجة إلى عمل جراحي . و في
تاريخ السابع من هذا الشهر الحاجز نفسه
يستهدف المدنيين المحاصرين في مدينة
الزبداني مما أسفر عن سقوط شهيدين و
ثلاثة جرحى هذا و تستمر آلة التدمير على
أطراف المدينة حيث تعمد ميليشيات حزب
الله و بشكل يومي إلى تفجير الأبنية و
التوغل أمتار باتجاه المحاصرين كما و تعمد
إلى إقتلاع الأشجار المتبقية في سهل المدينة.

وسط مدينة الزبداني صباح اليوم ثلاثة
أشخاص بشكل مباشر من المحاصرين داخل
مدينة الزبداني المقدم عبد الكريم علوش و
الدكتور محمد الخوص و جهاد عواد في
خطوة من الأول على تصفية عقول و النخبة
في مدينة الزبداني حيث يعتبر الدكتور
محمد الخوص الجراح الأول في المنطقة أما
عن علوش فهو المسؤول عن قيادة كتائب
الجيش الحر في مدينة الزبداني أما عواد
فهو قائد لكتيبة المهام الخاصة في كتائب
إحرار الشام .

عبد الرحمن مسعف في مدينة الزبداني :
القناص إستهدف بطلته الأولى المقدم
عبدالكريم علوش قبيل صلاة الجمعة و بعد
أن حاول جهاد عواد مخاطراً بنفسه التقدم
باتجاهه لإنقاذه و إسعافه إستهدفه هو
أيضاً و رماه أرضاً بالقرب من جثمان علوش
ليحاول أخيراً الدكتور محمد الخوص أن
يقرب لإسعافهم ليلقى مصرعه برصاصة
قناص حاجز المستوصف و لتبقى
جثامينهم حتى أذان المغرب دون تمكن أي
شخص من الإقتراب و سحبها حتى حلول
الظلام ليخونوا جميعهم فارقوا الحياة
في هذه الأثناء شمالاً جيش الفتح يستنكر



مضايا في ظل نقص المواد المقدمة

في الوقت الذي تعاني منه بلدة مضيا من انتشار الكواشيركور بين أكثر من ٢٠٥ شخصاً بحسب الدكتور محمد درويش الناشط في المشفى الميداني في البلدة أكثر من ٩٠٠ هم من الأطفال، ٤٥٠ منهم يحتاجون إلى متابعة يومية و برنامج غذائي خاص يحتوي على مواد غنية بالبروتينات .

بحسب مسؤول التوزيع السيد رمزي أن هذا الموضوع و نقص علب التونة تسبب بمشاكل كبيرة بين الناس وأن أكثر من ٤٠٠ عائلة رفضوا إستلام حصصهم المقررة لأنها منقوصة تلك المادة .

عاد في اليوم التالي الذي تلى التوزيع وفد للهلل الأحمر ليقدم إعتذار بالنيابة عن المنظمة كحل و يحيط الإعلاميين علم و المسؤولين في المنطقة أنه في حال تداول مثل هذه الأخبار مجدداً على مواقع التواصل الإجتماعي سيكون للهلل رد آخر غير الإعتذار و إستكمال النواقص و أنهم سينسحبون من مفاوضات الزبداني الفوعة التي أودت فقط بحياة ٣٨ شخصاً .

من البسكويات المنتهي الصلاحية إلى إختفاء علب التون من الحصص الغذائية الواردة عن طريق الهلال الأحمر السوري .

دخل عصر الأمس إلى بلدتي مضيا و بقين المحاصرتين عن طريق الهلال الأحمر السوري مساعدات إنسانية «غذائية - طبية - مواد تنظيف» تقدر الشحنة التي دخلت بأكثر من ٧٨٠٠ سلة غذائية و ٢٢٠٠ صندوق من فول الصويا بالإضافة إلى سيارتي مواد طبية من مضادات حيوية و أدوية اطفال .

بعد عملية التوزيع التي تمت صباحاً عن طريق الفعاليات و الجمعيات المحلية المنطوية تحت إشراف الهيئة الإغاثية الموحدة تبين أن أكثر من ٣٠٠٠ حصة غذائية خالية تماماً من مادة السمك المعبب «التونة» و أكثر من ١٠٠٠ سلة تحوي علبة واحدة حيث طبع على كل سلة محتوياتها و بحسب ما طبع عليها ان ه علب تونة ضمن المحتويات

شنت قوات النظام و بدعم جوي من الحليفة روسيا و دعم بري من الميليشيات الشيعية

و أضاف "لدينا الموظفون و المؤهلون و الخبرة و الدراسات ، ومع موافقة المنظمة ، نستطيع بدء أعمال الترميم خلال "عام" ، مشيراً إلى أن ٨٠ في المئة من آثار المدينة "بخير" وأن خبراء بصدد تقييم و توثيق الأوضاع لبدء مرحلة الترميم.

هذا و قد أكد رئيس وفد المعارضة السورية للتفاوض ، أسعد عوض الزعبي، أن انسحاب تنظيم "داعش" من مدينة تدمر تم بالتنسيق مع النظام تماماً كما دخلها التنظيم من قبل. وقال الزعبي أن "داعش" انسحب ليمنح النظام ورقة ضغط في المفاوضات السياسية، متوقعاً أن ينسحب من دير الزور بالطريقة ذاتها.

يبقى الخاسر الأكبر في لعبة تبادل الأدوار هذه ، أبناء مدينة تدمر الذين لم يأخذوا من الإعلام أي نصيب حيث وجهة الأنظار فقط إلى إنتصار النظام على الإرهاب و التهليل و التزمير له دون تسليط الضوء على المعاناة التي عاشوها و الأضرار الكبيرة التي تعرضت لها مدينتهم سواء من داعش أو من الحملة الشرسة التي شنها النظام .

هجمة شرسة على مدينة تدمر التي رزحت تحت سيطرة داعش لعدة أشهر أخفت فيها معالم الجرائم التي إرتكبتها النظام على مدار خمسة عقود في السجن الذي ذاع صيته و الذي يشكل هاجس كبير لكل السوريين المعارضين ، تكبدت داعش خسائر بشرية فادحة بحسب مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن حيث وصل عدد ضحاياها في هذه المعركة إلى أكثر من ٤٠٠ قتيل أما عن النظام و بحسب رامي ، فوصل عدد ضحاياها إلى أكثر من ١٤٠ قتيل غالبيتهم وقعوا في كمائن داعش أو في حقول الألغام التي زرعتها .

أما عن آثار المدينة فبحسب المدير العام للآثار و المتاحف السورية فإن أكثر من ٢٠% من تلك الآثار تضررت بشكل كبير بسبب القصف و الإشتباكات كما و أضاف مأمون عبد الكريم في تصريح للوكالة الفرنسية أن ترميم الآثار المتضررة و المدمرة في مدينة تدمر يحتاج إلى عدة سنوات و قال

أيضاً غداة طرد الجيش النظامي تنظيم الدولة الإسلامية داعش من المدينة المدرجة على لائحة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية و الثقافة و العلوم (يونيسكو) :

" إذا حصلنا على موافقة يونيسكو، نحتاج إلى خمس سنوات لإعادة ترميم الآثار التي تضررت و تعرضت للدمار على يد داعش "

الليرة السورية

الرحمة و لنا الصبر و السلوان

كما و تداول معارضون سوريون صور و تغريدات ساخرة من النظام كان أبرزها :

إنهيار الليرة سيجبر السوريين على إستلام رواتبهم بسيارات بيك آب .

كما و جاء أيضاً على تويتر وعلى فيس بوك :

اليورو شعاره البقاء للأقوى ، الدولار شعاره البقاء للأفضل ، الليرة السورية شعارها البقاء لله لليرة السورية الرحمة و لنا الصبر و السلوان .

كما أدت هذه الحالة إلى تعالي الأصوات الناقدة للحكومة بين صفوف موظفي القطاع العام والموالين للنظام السوري، نظراً إلى زيادة الفجوة في شكل كبير بين أسعار المواد بشكل عام قياساً بالمرتبات التي يتقاضونها وعدم قدرة الحكومة على ضبط الوضع.

لم يتوقف الأمر عند التهكم و السخرية و علو الأصوات فحسب، إنما طال إغلاق بعض الأسواق و المحلات التجارية في العاصمة دمشق و إنذارات من بعضهم بأضرار مفتوح حتى يتدخل حاكم المصرف المركزي الذي تعامل مع الموضوع بسخرية و سذاجة حالة كحال البقية و قال بقاء تلفزيوني إنه ما من مشكلة إن تناول الشعب السوري الحشائش .

وصل سعر صرف الليرة السورية في أسواق العاصمة دمشق إلى حدود ٢٥ ليرة سورية مقابل الدولار الواحد و يأتي هذا الهبوط الحاد في سعر صرف الليرة السورية في اليوم الذي تلى القرار الروسي بالانسحاب من سوريا حيث وصل حينها إلى ٤٧٥ ليرة

الأمر الذي أثار حفيظة الإعلاميين السوريين للسخرية و التهليل لرأس النظام السوري و كان على رأسهم الإعلامي السوري، فيصل القاسم حيث خاطب الرئيس السوري بعدة عبارات كان أبرزها :

إن السوريين لن يكتفوا فقط بقتال بشار الأسد ونظامه بل سيأكلونه.

و أشار إلى أن سوريا بطريقها إلى ثورة جياع بعد ان أصبحت العملة السورية بسعر عملة الموزمبيق.

كما و وجه رسالة حرفية إلى الرئيس السوري بشار الأسد : الإرهاب الذي تتاجر به لن يطعم السوريين خبزاً. و السوريون لن يقاتلوك هذه المرة، بل سيأكلونك وسيأكلون نظامك.

كما و إنتشرت عدة صور على مواقع التواصل الإجتماعي تعبر عن سخط الشارعين سواء الموالين أو المعارض للنظام حيث نشرت عدة صفحات موالية منشورات ساخرة من الأسد و ابن خالته رامي مخلوف :

السيد رامي مخلوف يتعهد بـ ١٠٠ مليار ليرة سورية للبنك المركزي خلال هذا الشهر ليعود الدولار إلى ٥٠ ليرة سورية .

انتخابات مجلس الشعب

و بسبب حبهم للشعب السوري كما يعلنون بالتأكيد لن يرفضوا القتال إلى جانب الجيش حتى موالو النظام يستهزؤون عبر صفحات التواصل الاجتماعي، فكيف سيثق الشعب بهذه المهزلة التي يقوم بها النظام، في هذه الظروف التي يمر بها الشعب السوري أما عندما تتجأ بالسؤال إلى أحد المدنيين ممن يعيشو في ظل الحصار والمعارك الدائرة ويتمنون إنتهاء الأعمال الإجرامية التي يقوم بها النظام وحلفائه عن انتخابات مجلس الشعب.

فيجب قائلاً ماهذا إلا حجج واهية للنظام ، فنحن منذ المظاهرة الأولى التي خرجت في سورية، سقط النظام وحاشيته في عيننا ولم نعد نعترف بهم، وما يحدث الآن من تغيير لمواد الدستور والقوانين التي يصدرها النظام لا دخل لنا بها، وعلى النظام أن يرحل، فلم يعد من بداخله من يمثل الشعب السوري.

انتخابات مجلس الشعب تلقي إستهزاء من المعارضة والموالاة في ظل الأحداث التي تجري في سورية، والهدنة المفروضة من قبل القوى العالمية ، مازال النظام يتحجج بوجود دور السيادة والتحكم بالعاصمة دمشق حيث يعلن في بعض الأحيان عن مرسوم جمهوري وتارة أخرى عن انتخابات تشريعية في غياب الشعب السوري مابين لاجيء ومحاصر ومغيب في سجون النظام.

حصلت مدينة حمص، على أكبر عدد مرشحين لعضوية مجلس الشعب السوري، إذ وصلوا لنحو ٥٠٠ مرشح تلتها اللاذقية وحلب. فبحسب ما قالته مصادر مقربة من النظام السوري فإن حمص تصدرت المحافظات السورية من حيث عدد المرشحين لانتخابات مجلس الشعب بـ ٤٩٤ مرشحاً تليها اللاذقية بـ ٣٨٥ مرشحاً فمدينة حلب بـ ٢٤٧ مرشحاً فيما اعتبر موالون للنظام أن ما يحدث هي مهزلة

حيث يتم انتخاب مرشحين لا يعرف المواطن السوري عنهم شيئاً، وعند الإنتخابات يدعون رغبتهم في الوقوف إلى جانب الشعب، ثم يختفون إلى ما قبل الانتخابات التالية كما تهكم موالون خلال تعليقهم على الترشح بقولهم على قيادة الجيش أن تسحب كل مرشحي مجلس الشعب الجدد فهم يشكلون كتيبة جيدة.



وفي هذا الوقت ينسى الجميع أن مطالبات الأخوة الأكراد ليست وليدة أيام أو أشهر وإنما هي لسنوات عديدة عملوا خلالها سياسياً وعصاباتياً ولكن أحد من دول العالم لم يلتفت لنضالهم وهو المؤشر الأكبر على تفاهة تصرفاتهم وتبعيتها لأجندات خارجية وبالتالي وضعوا أنفسهم موضع العبد الذليل غير مهتمين بتفكك دول الجوار مقابل قيام إمبراطوريتهم العظيمة

فقط للتنويه إعلان الأكراد على حكمهم الذاتي ما هو إلا للضغط على المتحاورين في جنيف للدخول في المفاوضات بالتزامن مع الجهد المبذول لدخول وفد قذافي جميل وأصدقائه في لجان المفاوضات في جنيف طمعاً بمكسب سياسي وليس مكسب وطني شعبي وبالتالي إضعاف موقف الثوار الذي اجتمعوا لأول مرة على شخصيات تمثل موقفهم وللتأكيد أن لا دولة كردستان ولا فيدرالية سورية

وكل ما هنالك هو إستخدام جديد للأخوة الأكراد في خدمة مصالح دول لا تلتفت إلى طموحاتهم الا وطنية وللشعب السوري كما يقال الإناء الكبير يستوعب الإناء الصغير فواجب علينا أن نستوعب الأكراد ونبحث عن وطنيين شرفاء منهم للعمل معهم تقوية مواقفهم .

مع إنتهاء عقد الإتفاقات بين الدول صاحبة المصالح العابرة لسوريا وبعد تفتيت المجتمع السوري بأقسى أنواع الفتن والكراهية والبغضاء يتقدم أكراد سوريا ليصطنعوا لهم فدرالية تناسب مقاسهم وتلبي رغباتهم وتتسارع قوى الإعلام المحلي والعربي والعالمى لتغطية الحدث

و تبدأ تجاذبات الأطراف المتصارعة ما بين مؤيد ومعارض وتتطور الأحداث بالتزامن معها لهجوم الأكراد المتزاوجين مع النظام على عناصر النظام وإنقلابهم عليه في ظل تخبط إعلامي في متابعة الحدث وفي هذه الأثناء يجلس (طرفاً) الصراع على الأرض متمثلين بهيئة المفاوضات وبشار الجعفري

دون أن يلتفتوا لإعلان الفدرالية ،أغرب ما يكون أن حلفاء الأخوة الأكراد متمثلين بهيثم مناع وغيره يقومون بدور النعامة التي تخفي رأسها مختبئة يجتمع الإيران والأترك على رفض فدرالية سوريا رغم الشرخ الكبير في توجهاتهم خوفاً من تقسيم ينتقل إلى بلادهما مع هاجس توجه أمريكا للضعفاء الجدد (الأكراد) لتقويتهم في المنطقة طبعاً

الفدرالية المرعومة

مساعدات الأمم المتحدة

إضافة إلى دراسة جدية لخطة إخلاء للحالات الحرجة المحتاجة لعناية طبية خاصة و عمليات جراحية , و أضاف أن معدلات التطعيم في سوريا انخفضت إلى ما دون ٦٠٪ و لذلك تم طرح خطة لتطعيم الأطفال ضد الحصبة و الشلل و مختلف الأمراض المعدية على ثلاث مراحل و سيتم البدء بتنفيذ هذه الخطة في نهاية شهر نيسان المقبل

و في النهاية تم ذكر إحصائيات شملت أنه في هذا العام إستطاعت الأمم المتحدة تغطية احتياجات ٢٦٠,٠٠٠ شخص في المناطق المحاصرة التي يصعب الوصول إليها , و ١٥٠,٠٠٠ شخص في المناطق المحاصرة و ١١٠,٠٠٠ في المناطق التي " من الصعب الوصول إليها " , و هذا ما اعتبره المبعوث الأممي تحسناً كبيراً , و أضاف :

نحن في إنتظار موافقة النظام على الخطة التي سلمناها له و التي من شأنها تغطية أكثر من مليون شخص, من جهة أخرى و كمواطن في منطقة محاصرة أقول : " أنا لست بحاجة مساعداتكم ولا موادكم الإغاثية فقط فكوا هذا الحصار و دعونا نعيش بسلام"

أصدرت الأمم المتحدة تقريراً تحدثت فيه عما إستطاعت تقديمه للمناطق السورية عموماً و المحاصرة خصوصاً , و تحديداً تم ذكر القوافل الثلاث حتى صدور هذا التقرير التي دخلت مضاي و الزبداني كفريا و الفوعة , مع ذكر الصعوبات و التحديات المفروضة بسبب حالة الحرب الموجودة في البلاد.

من جهة أخرى تحدث مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا (يان إيجلاند) عن أسفه لأنه ما زال هناك ١٨ بلدة محاصرة في الداخل السوري منها داريا و دوما لم يستطيعوا الوصول إليها لأنهم و بحسب قوله : " للأسف لم نحصل على الإذن بالدخول حتى الآن"

لكنه تحدث عن أنه تم تسليم خطة عمل للحكومة السورية من شأنها تغطية كافة المناطق المحاصرة خلال شهر لتشمل ١,١ مليون شخص , و يتوقع الحصول على الموافقة خلال أسبوع , مع ذكر أن خيار إلقاء المواد الإغاثية جواً ما زال مطروحاً , و بالنسبة للموضوع الطبي ذكر المبعوث الأممي " لا تزال الإغاثية الطبية مسألة في غاية الصعوبة " مع التطرق لحاجة المناطق المحاصرة للأدوية و المواد الطبية و معدات الجراحة المختلفة



مع مقابلة خاصة كمال اللبواني

ما علاقة اسرائيل بالمشكلة في سوريا ؟

كلا الطرفين يحرسون حدودها سابقا و لاحقاً وهي لن تعيد الجولان بأي حال لأي منهما ، فسوريا كلها قد ماتت بنظرهم ولن تعود ، والشعب السوري دخل في صراع داخلي لن يخرج منه قبل عشرات السنين ، الجولان ، و فلسطين كلها لا تشكل قيمة بالمقارنة مع بغداد وبيروت ودمشق وحلب والحسكة والموصل والبصرة واللاذقية والسويداء . ونكبة الشعب الفلسطيني تهون عند نكبة العراقي و السوري و اللبناني و غدا المصري والسعودي

في ظل الظروف الغامضة من تضيق وتهجير لغالبية سكان الزبداني ومضايا إلى أين نحن متجهين وما هو مصيرهم ؟

مصيرهم التهجير والتشيع والذل والخنوع لمن يريد البقاء إلا إذا شكلنا حلف قادر على طرد حزب الله ، وهذا لن يكون سهلاً بالنظر للتحالف الأمريكي الأوروبي الخفي مع إيران باعتبار أن الشيعة أقرب اليهم وأقل خطراً من السنة وهم قد سمحوا لإيران باحتلال العراق ولبنان وسوريا وتغيير بنياتهم الديموغرافية.

متى سيكون للسوريين ائتلاف يعبر عنهم جميعاً ؟

لن يكون هذا نحتاج لسوريين غير هؤلاء « لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » السوريون قلوبهم شتى ويكرهون بعضهم والائتلاف هو ساحة صراع جديدة ، تختصر مصائب الشعب السوري وبطرق قذرة وخسيصة وساخة شخوص الائتلاف هي تعبير عن ثقافة النظام التي ما تزال سائدة بكل أسف.

هل سرب دي مستورا للروس الخطوات التي ستعقب فشل مؤتمر جنيف إن فشل لذلك قرروا الإنسحاب في هذا التوقيت؟

ديمستورا له موقف قريب من الروسي والإيراني ، وهو إلى حد ما من أنصار النظام . وكل ما يقوم به هو نتيجة إتفاق روسي أمريكي ألماني يفضل بقاء النظام على نجاح الثورة ويعمل على إعادة إنتاجه ، و كل مسار جنيف لخدمة بقاء النظام ، وحتى الوفد المعارض هو من فلول النظام بما فيها ذقن محمد علوش المرخصة من الأوقاف . فهؤلاء المشايخ السفليين كانوا جزءاً منه كحزب البعث . وخلافهم معه على الحصة وشخص السلطة وليس على جوهر نظام القمع والفساد .

على ماذا يدل إرتباك كبير مفاوضي النظام وإثارته الجدل حول أمور تافهة كحجم الخط الذي كتبت به الأسئلة الموجهة من قبل ديمستورا ؟

رئيس الوفد يتلقى تعليمات من السعودية وتركيا وقطر ولا يتصرف لوحده ، فإذا ارتبك فهذا يعني غياب التعليمات . أسئلة ديمستورا محرجة ولا يملك الوفد أجوبة عليها ، لذلك إرتبك بانتظار طلب مساعدة من صديق.

ما هي متطلعات المعارضة ومطالبها هل تلبي طموح الشعب السوري أم أنها تتماشى مع الغرب وهل قدمت المعارضة تنازلات لإرضاء اسرائيل ؟

تطلعات المعارضة هي المناصب و الكراسي و المال و السياحة ، وهذا جيد لو تيسر لكل السوريين وليس على حسابهم . مشكلة المعارضة أنها تحقق مطالبها فقط ، ومطالب الغرب و تنسى تماما وجود شعب في وضع كارثي.

لن تستقر المنطقة من دون نظام إقليمي مختلف «طبعاً ليس نظام الخلافة البغدادية القحطانية».

نظام يتجاوز كل أشكال الماضي ، يعبر عن كل قوميات المنطقة ودياناتها . إتحاد بين دول لا يقوم على أساس طائفي ولا قومي . الفيدرالية تخدم أولاً و أخيراً مصالح الأكراد أم مصالح دول كروسيا وأميركا اللتان بات جلياً و واضحاً أنهما تشجعان الحركات الانفصالية في المجتمع الفيدرالية يجب أن تكون بين دول المنطقة. و ليس تقسيم المقسم لكيانات طائفية. النظام الفيدرالي نظام جيد لجمع المختلف ، والمنطقة موحدة ومتداخلة. جيد أن يطبق في عموم الشرق الأوسط ويكون نظامها الجديد كالإتحاد الأوروبي. هذا هو الحل أما استخدام الفيدرالية لتبرير قيام كيانات طائفية وعنصرية وتبرير جرائم الحرب وتهجير السكان فهو مضاد لفكرتها. وهو ما يجري حالياً. فكرة صحيحة يجب أن تجمع دول المنطقة تستخدم بطريقة خاطئة لتفتيت كل دولة فيها.

و لم تغيرها الثورة إلا عند أناس كانوا وقودها وصاروا رمادا الآن ليتسلق على تضحياتهم الإنتهازيون والطفيليون المؤتلفون والمفاوضون.

لماذا أنس العبد الآن؟ هل تظن أنه كغيره تسلق على حساب جثث ضحايا الجوع والحصار في مضاي ليس هو المسؤول عن كارثة الائتلاف أو مضاي ، بل هو نتيجة وتعبير لمأساة تعيشها المعارضة بل كل مؤسسات الشعب السوري. المحسوبيات والإستزلام والفساد و الوكالة للغير والإتجار بالقضايا الكبيرة لصالح مكاسب شخصية.

الثورة يقوم بها الشجعان ويقطف ثمارها الجبناء هل تعتقد بأنه يحق ل YPG و PKK حصد ثمار تضحية الشعب السوري عامة و الاقلية الكردية خاصة ؟

هم الجهة الأكثر دعماً من قبل معظم الأطراف الفاعلة، هناك نية دولية في تصنيع قضية كوردية ومن ثم إستخدامها لتفتيت دول المنطقة ، مع أن الكورد مشروع قومي يشبه بقية المشاريع القومية العنصرية في المنطقة و لا يختلف عن المشروع القومي العربي والتركي والفارسي . إلا بكونه متأخر عنهم قرناً من الزمن ويأتي في زمن العولمة .

فالأمة الكوردية كما هي العربية و التركية و الفارسية أمة غير مكتملة التكوين لتشكل دولة قومية مدنية ناجحة ، و المشروع الكردي غير ناضج إقتصادياً ومجتمعياً و لن يكون أكثر من جبهات عسكرية.

و سيزج بشباب الكرد في صراعات مع الجوار وبين بعضهم البعض فيما بعد بينما المنطقة تنهار فيها الدول القومية وتفشل تباعاً تحت ضغط العولمة هم يسرون عكس التاريخ ويعودون للوراء للقرن الثامن عشر .



وضعت دول الإتحاد الأوروبي في الزاوية الحرجة و وضعتهم تحت امرة شروطها بدخولها الاتحاد الأوروبي وتسهيل دخول مواطنيها إلى أوروبا مقابل حل أزمة اللاجئين . و حسب الملايين علي اعتبار أنها الدولة الأكثر إستقبالا للاجئين بين دول العالم . و في الإتفاق و أبعاده يتساءل الفارون من الجحيم ماذا

عنا؟

يختزل الجواب عند سلاطين الأتراك فهم جاهزون لكل الإحتمالات في سبيل تحقيق أهدافهم حتى إطلاق النار علي من يسعا للهرب من الموت في الاراضي السورية إلى تركيا كما حدث مرات متعددة في الأونة الاخيرة حيث استشهد عدة لاجئين كان كل ظنهم أنهم ذاهبون لبلاد تضامنت معهم و لم يحسبوا أنهم كانوا مجرد ورقة يانصيب يقامر عليها و حين تربح سترمي في أقرب فرصة وفي النهاية صدق يا سوري أو لا تصدق ما الك غير الله

بات في الأونة الاخيرة الخبر العاجل والشغل الشاغل الصفقة التي أبرمت بين تركيا و الإتحاد الأوروبي و التي تحمل في طياتها أهات جديدة للاجئين شقوا طريق البحر هرباً من موت قد يصيبن قصفاً أو قنصاً أو حتى جوعاً إلى موت محتمل في غياهب بحرايجة غرقاً أو من يدري قد يكون القدر علي يد قوات الجندرما التركية المتمركزة علي الحدود السورية

وتنص الصفقة المتفق عليها علي أن يتم ترحيل كل لاجئ قدم بصورة غير شرعية إلى الأراضي اليونانية ثم تركيا مقابل توطين لاجئ مقيم في تركيا بإحدى دول الإتحاد الأوروبي بشكل عشوائي. بحيث يقابل كل لاجئ يعاد إلى تركيا بعد البدء بتنفيذ القرار بتاريخ ٢٠١٦_٣_٢٠ لاجئ يحصل علي حق اللجوء في دول الإتحاد الأوروبي يتم إختياره لا علي التعيين وفي الصفقة كانت لتركيا حصة الأسد من مكاسب العبث بأهات اللاجئين فقد

ورقة اللاجئين تربح الجائزة الكبرى



من قصص علاج الكواشير كور

كيف يتم تشخيص نقص و سوء تغذية الطفل ؟

يؤكد تشخيص سوء التغذية بمجموعة من الفحوص و بدراسة مخطط كتلة الجسم عند الطفل و مؤشرات أخرى . فقد يجري الطبيب معايرات للدم و بروتينات الدم و وظائف الكلى و الكبد و يكون لدى الطفل حالة من نقص و سوء التغذية إذا كان مخطط كتلة الجسم عند الطفل ما دون الإنحراف المعياري .

ماذا يحدث للطفل المصاب بسوء التغذية ؟

إذا لم يعالج الطفل من سوء التغذية فيصاب بالهزال و الضعف و نقص الوزن. و قد تحدث الوذمات و تقرح الجلد و تكثر الإنتانات و الإلتهابات و يحدث فقر الدم و نقص المعادن و الفيتامينات مع أعراض نقص كل منها و يبدو علي الطفل الحزن و قد يبدو أكبر من عمره. و قد يصاب بالكآبة و مع تقدم الحالة قد تحدث الوفاة في الحالات الشديدة و المهملة .

ما هو علاج سوء و نقص التغذية عند الأطفال ؟

يختلف العلاج بحسب نوع سوء التغذية و سببه و شدته . و يركز العلاج على إسعاف الطفل و علاج السبب و الإدخال التدريجي للعناصر الغذائية الناقصة. و الحالات الحرجة و الشديدة قد تحتاج لتغذية الطفل بأنبوب المعدة و حتى التغذية الوريدية.

بعد يومين فقط من دخول المساعدات الأومية تناول وجبات غنية بالبروتينات نوعاً ما بالإضافة إلى المعاينة اليومية و بعض الادوية ذات العيار المنخفض المدرة للبول , لوحظ تحسن سريع و استجابة لدى المصابين بداء الكواشير كور « هو سوء تغذية ناجم عن نقص البروتينات أكثر بكثير من الحريرات » في بلدة مضايا حيث لوحظ انخفاض وزن سريع عند المصابة مريم حمود و محمود و المصاب محمد محمود و محمود حيث الأولي يبلغ وزنها تقريباً قبل خطة العلاج ٥٨ كغ و بعد يومين وصل وزنها الي ما يقارب ٥ كغ , أما عن محمد محمود فوزنه وصل إلى حدود ٧٨ كغ عند الإصابة و عانى من مشاكل في التبول و صل اليوم وزنه إلى حدود ٧٣ كغ و انحسرت وذمات التنفيخ فقط عند خدوده .

المصاب محمد أحمد حمادة عانى من إنتفاخات في البطن و أعلى الخصية و مشكلة في التبول وصل وزنه الي ٧٨ و بعد حمية قاسية علي الحليب كامل الدسم الغني بالبروتين و استخدام مدرارة للبول من عيار منخفض وصل وزنه الي ٧٦ كغ و لوحظ إنحصار وزمة خفيفة اسفل البطن .

الطفلة هناء الشماع البالغة من العمر سنة و نصف بمساعدة و دتها و إخضاعها إلى حمية كونها مرضعة تم إنحصار الوزمة في الخدود بعد ثلاثة أيام من بدء الحمية .

عبد الحميد عز الدين مصاب بتضخم البروستات و يعاني من الكواشير كور يبلغ من العمر ٦٥ سنة بعد حمية ٤ ايام و برنامج غذائي لوحظ انحسار الانتفاخات .

150

خطوة نحو الحياة

أرض جرداء ، أحميه وكيف أخفيه والأرض المكشوفة أمامي ، في كل خطوة أخطوها أتمس موتي يحيط بها ، لكنني اخترت أن أحيأ أو أموت بسرعة ولا أأحلى ، شهيدة قد تنقذ طفلاً ، من قصف جوع أو أكثر ، ومشيت تلك الخطوات ، في قلبي تزيد الدقات ، وصغيري يواكب خطواتي بكل شجاعة يخبرني الآن الآن

اقتربنا ومن الموت سوف نطلع في كل خطوة حياة أو ممات في تلك اللحظة أدركت بكل واحدة ألف عام نحو حرب أو سلام ، وتنفست الصعداء بعد وصولي بر الأمان لكنني والله لن أنسى ، تلك الخطوات القاتلة ، لو متت وعشت ومنت وعشت على طول الزمان ، هذي قصتي يا إخواني حاولت أن أخلصها كثيراً ، وأسردها بكلام معقول ، هل يعني أنني نجوت أن أنسى أهلي وخالاني أن أرمي حبي لجيراني ، أن أنسى ظلم السلطان أو جبروت حزب الشيطان لا والله لن أنسى وسأحكمهم يوم الهمة ، عذراً أطلت لكنني نجوت وفي قلبي غصة من فرقة سوريا المحتلة .

إشتد القصف وزاد الخوف يوجد طعام لكن معدتي ترفض وكل ما بداخلها تقذف ، بدأت أضعف ، ومن الجوع أرجف بقيت وحيدة في تلك الغرفة البعيدة لا أشعر بأحد لا أهل ولا ولد سيطرت علي كل مشاعر اليأس و في يوم جاءت غاليتي التي أبكتها حالتي ، و قالت ما خطبك يا بنيتي !!

إختنق الكلام في صدري ودمعي كالنهر يجري ، أبكي على دمعها أم أبكي على نفسي ، تركتني وقالت لا تخشي شيء يا حلوة سأنقذك قبل أن تذلي ، تركتني في تلك الزاوية وأمعائي من الطعام خاوية ، ومن شدة الأعياء ، استسلمت للنوم بعد البكاء ، هاتف رن في الغرفة

جاوبت بسرعة وبلهفة ، نعم إنه الهاتف المنشود الهاتف الموعود ليخرجني خارج الحدود ، حدود الدمار ، حدود الجوع حدود الحصار ، أخبرني بأني يجب أن أعبر ، ١٥ خطوة نحو المستقبل ، قد أخرج من ظلام مدقع و أبصر نوراً من بعده ، جاوبت بقلق غير منظور

و القناصين فوق الأبنية يمنعونا من العبور ، حيرني تلك اللحظة وخيرني ، أن أبقى حبيسة أو هامي أو أقطع لأنقذ أحلامي ، أخذت بالفعل قراري وفي السادسة صباحاً غادرت داري ، و طفلي الصغير ورائي في بقعة أرض

أم عامر القلمونية

يساعدهن على قضاء حوائجهن ولكن الوضع بدأ بالتوتر في منطقة النزوح بضغوط حزب الله وترهيبه للأهالي والنازحين بدأت المشاورات وقررت أم عامر مع زوجها الانتقال خارج لبنان نهائياً وكانت تركيا ملجأ لهم وبصعوبة بالغة وخوف كبير وصلت عائلة ام عامر تركيا حيث المعاناة بدأت مجددا مع ضيق العيش و إنعدام مصادر الدخل والعطالة عن العمل.

بدأت تحت أولادها للبحث عن العمل وتحمل مشاقه وشبه إنعدامه وصعوبة ترتيبه ولكن فضل الله كما دائما وقف إلى جانب أم عامر حيث بدأ أبناءها بجني بعض المال يسد رمق حياتهم ويعينهم على قضاء حوائجهم ومع هذه المشاق جميعها بدأت أم عامر مجدداً تزاول مهنتها المفضلة في صنع الأطباق وبعض الحلويات وتوزيعها مع زوجها على المحال التجارية بما يساعدهم في جني بعض المال

طبعاً للتعريف أم عامر وأمثالها ممن ضحوا ببيوتهم ومستقبل أولادهم وجميع ما يملكون فداءً للثورة ومناصرة للحق لا يلتف إليهم أحد من داعمي الثورة من المغتربين أبناء القلمون وكمثال عن هذه النماذج التي تستحق كل الإحترام والتقدير واجب مساندتهم فهم يمثلون وعياً حقيقياً وعزة وكرامة سورية ولا ينتظرون من يطعمهم و يسقيهم. ولأم عامر نقول لها من قلوبنا شكراً لك ولصمودك ولتضحياتك ولثباتك ونسأل الله أن يعوضك خيراً وكرامة وعودة قريبة إلى بيتك، أم عامر تسكن حالياً في اسطنبول في تركيا لها منا الف تحية وسلام .

تلك المرأة صاحبة القامة القصيرة الملتزمة دينياً نسبة لمجتمعها القلموني والتي تحملت الأيام القاسية منذ بداية حياتها الزوجية كرامة لأطفالها الذكور الأربعة وقد فقدت إبنتها الوحيدة بعد عدة أيام من ولادتها.

تعرف أم عامر بوقوفها في جانب الحق دائما ولا تخشى في الله لومة لائم لذلك مع إنطلاق الثورة جندت العائلة كاملة لخدمة الثورة فمنهم المقاتل والإعلامي والإغاثي و لا يفوتها أي من تظاهرات الثورة منذ بدايتها وتحريضها المستمر للثورة في الحي والاجتماعات العائلية وغيرها لتحقيق العدالة والحرية دونما خوف أو تردد.

فالتريق واضح غير عاتم لا يلتبس على أي حر شريف ومع سقوط القلمون منذ قرابة العامين بأيدي النظام وحزب الله بطريقة أشبه بالأفلام السينمائية كانت الكارثة فخرج العائلات هائمة على وجوهها سبب تفكك كبير لنظام حياتها ومعهم أم عامر التي انتقلت لتعيش في مخيمات النزوح وكأنه الحلم والليل الطويل .

لم تنتظر كثيراً فيداها الصغيرتان تطبخ ما لذ وطاب من المأكولات والحلويات فقررت الإنطلاق بمشروع تصنيع لبعض المأكولات تجني عبرها ما يعينها على قضاء حوائج عائلتها وكانت ثمار العمل جيدة والمصنع بدأ يتطور بشكل جيد واجتمعت العديد من النسوة لمساعدتها مقابل مبلغ بسيط من المال

سبب مجهول؟

سارعت إلى المشاركة والتهاف معهم في المرة الأولى كنت من المتفرجين على أرصفة الطريق ولم أشارك.

بدأت بالتهاف معهم سويه كما لو أن صوت شخص واحد يصيح من شعار الشعب يريد إلى هتافات الحرية، عادت البهجة التي غمرتني سابقاً لكن هذه المرة بجرعه أكبر فهذه المرة شاركت وهتفت حتى بح صوتي ولم أعد قادر على الكلام رغم ذلك كانت البهجة تمتلكني لكن سرعان ما ينتهي العرس أو هكذا كنا نطلق على المظاهرة نتفرق بنهاية المظاهرة على أمل أن نلتقي باليوم التالي ونعاود الكرة حتى أصبحت أمراً إعتيادياً ، أصبحنا نخرج ليلاً كل يوم فلم نكتفي من ضوء النهار حتى طمعنا بضوء القمر

جميع المظاهرات خرجت بسلام وعادت كما خرجت، إلى أن تم تفريق المتظاهرين في إحدى الجمع بالرصاص الحي و القنابل المسيلة للدموع أدركت في تلك اللحظات أن مسيرتنا لن تكون كالأرض المستوية، و ستكون أصعب مما تخيلناه في البداية سرعان ما عاودنا التظاهر وزاد الإصرار على الخروج و الهتاف فلم نعد نأبه و لا نخاف.

إن أفتقد شيئاً، فأفتقد تلك الأيام التي مضت كالحلم مسرعة ولم تترك سوى بعض الصور والذكريات. حكايتي مع البهجة توقفت بعد فتره قصيره إضطرت إلى العوده من حيث أتيت.

عند عودتي من مدريد إلى سوريا أحسست أنني قمت بتغيير كوكب فاختلفت الملامح واختلفت اللغة وكل شيء كنت قد ألفتته بمدريد تغير لدي وصولي إلى مطار دمشق الدولي فلم يتطلب خروجي منه إلا عده دقائق، أما عند وصولي لمطار مدريد تطلب أمر الخروج ساعه كامله تقريباً لضخامه المطار

استغرق الأمر عده أيام لكي اتأقلم من جديد، في الأيام الأولى كنت حين أتكلم استهل كلامي بالإسبانية لكن سرعان ما أدرك أنني في بلد عربي لا أحد يفهم ما أتحدث وكأنني أحدث نفسي ولم أعد من سكان مدريد فأسارع إلى التحدث بالعربية. بداية الأمر كان أمر تغيير اللغة صعباً على اللسان لكن سرعان ما اعتدت الأمر و التحدث بأكثر من لغة أصبح ميزة كنت الوحيد الذي يتحدث هذه اللغة حيث كنت اسكن

مضت الأيام متسارعة تسابق الأحداث وكأن شيئاً يرتب و على وشك الحدوث، إلى أن خرجت أول مظاهرة في المنطقة، إعتلت البهجة هامتي عند سماع الهتافات، لم أعلم السبب و إلى الآن السبب مجهول! تلك البهجة لم تدم إلا دقائق، عناصر الأمن سلبتها و قاموا بتفريق الجمع وإعتقال بعض الشباب والبعض لاذ بالفرار دقائق وعاد المتفرجون على أرصفة الطرقات إلى عملهم كأن شيئاً لم يحدث! ما هي إلا أيام ويعاود الشباب بالخروج مرة أخره مناديين بإسقاط النظام

من سهل أخضر إلى أثاث

في العقد الأخير قبيل إنطلاق الثورة السورية وصل صيط فاكهة المنطقة و خصوصاً تفاحها الى كل دول العالم حيث كان يصدر قسم كبير منه سنوياً إلى دول الخليج و على رأسها السعودية و الإمارات و قسم آخر الى دول الإتحاد الأوربي يقدر انتاج سهل المنطقة سنوياً في العقد الاخير بأكثر من ١٠٠٠ طن متنوع ما بين اجاص و تفاح و دراق .

يتحدث لنا محمد مهندس زراعي أن السهل يحتاج إلى عمل دؤوب لمدة عشرة أعوام على أقل تقدير ليعود للإنتاج و ليس كما المعتاد إنما إنتاج لا يتجاوز بالخمسة أعوام الأولى ١٠٠ طن من الثمار المتنوعة .



يبعد سهل المنطقة تقريباً حوالي اكم عن أماكن تواجد المدنيين في بلدتي مضايا و بقين برغم بعد المسافة إلا إنك تسمع و ترى بالعين المجردة و بشكل شبه يومي أصوات مناشير الحطب و أصوات الجرافات التي تقطع و تقطلع أشجار السهل ، و عناصر و ميليشيات حزب الله و هم يشنعون بالسهل و يتلفونه عن بكرة أبيه !

عمل دؤوب على مدار اليوم لتأتي شاحنات مع وقت الغروب ليتم تحميل الاشجار المقطوعة و الجذور كل على حدا فالجذور تنقل الى المعمورة و و بلودان و سرغايا و يتم بيعها عن طريق تجار لهم علاقات و إرتباطات بميليشيات حزب الله ، أما عن الأشجار فتنقل إلى لبنان عن طريق سرغايا الشعرة متوجهة مباشرة إلى الضاحية الجنوبية حيث أقامت ميليشيات حزب الله مستودعاً كبيراً لهذه الأشجار و تقوم ببيعه على دفعات للنجارين في المنطقة ليتم تقطيعه و تنشيفه ليصنع منه أثاث للمنازل بحسب أشخاص تابعوا موضوع نقل الأخشاب و بيعها في لبنان عن طريق تاجر شيعي متعاون اخبرنا أن طن الخشب الواحد يصل ثمنه كحد أدنى إلى ١٥٠٠\$.

أكثر من ١٠٠٠ شجرة تفاح و أجاص هي ضحية المجزرة الشنيعة التي إرتكبتها ميلشيات حزب الله بسهلنا الأخضر . يروي لنا أحد الفلاحين عن سهل المنطقة أن أشجاره يعود عمرها الى اكثر من ٥٠ عاماً ، أكثر من ٦٠ عائلة في المنطقة «مضايا - بقين - الزبداني» كان تعيش و بشكل أساسي على مردود المحاصيل الزراعية في المنطقة دون أي دخل آخر .



غيبا خلال الحصة، و في ٥-٣-٢٠١٦ و خلال الحصة جاء معلم جديد ليطلب من إستاذنا الخروج من الصف نزولاً تحت طلب السيد المدير إن هذا التصرف أخرج المدرس و أغضبنا أيضاً ، و هذا ليس إلا غيظ من فيض.

ثالث تلك الامور تدخله في كل شاردة و واردة بشكل استفزازي إستخدام الألفاظ النابية و الزقاقية مع الطلبة داخل المدرسة و هناك الكثير لا مجال لإيراده ضمن الأسطر

و هنا يأتي السؤال :

مالذي تنويه مثل هذه النماذج من المدرء ؟! أليس من الأولى به أن يأخذ بيد هؤلاء الناشئة ليتجاوزوا هذه الأزمة ؟! أم أنهم قد حكم عليهم أن يتحاصروا حصارا آخر داخل منطقتهم المحاصرة؟!

لتمضية الوقت للهروب من روتين البيت لمتابعة التعليم، هكذا أجاب طلاب المدرسة لما سألناهم عن سبب إستمرارهم في الدوام رغم ضعف الكادر و إنعدام الظروف المناسبة للدراسة و لما سألناهم عن ماذا ينقصهم في هذا الإطار؟ كانت إجابات معظمهم المدرسة جملة صغيرة لخصت جميع الإحتياجات، و لكن لما سألناهم عن أكثر الأمور إزعاجاً لهم . أجمع الطلبة على أنه المدير و يعود السبب حسب رأيهم إلى عدة أمور منها :

عدم وجود حصة رياضة أو رسم أو أي مادة للترويح عن النفس.

الإختيار الغير مناسب للمدرسين يقول . أحد التلاميذ: بالرغم من كل الفوضى التي نعيشها في البلد إلا أن المدير يريد تطبيق القانون كما ورد و بشكل تعسفي، على سبيل المثال يقوم أحد المدرسين المتطوعين بتدريسنا أحد المواد بشكل سلس و ممتع لدرجة أن صرنا نحفظ الدرس

الأسد يقبل و المعارضة ترفض

خرج ظهر الثلاثين من الشهر الماضي رأس النظام السوري بشار الأسد في تصريحات جديدة و رغبات و خواطر كحاجة سوريا للوجود العسكري الروسي حتى مع إستقرار الأوضاع كما و وصف تشكيل الحكومة الإنتقالية بالأمر الغير المعقد و من الممكن حلها من خلال جنيف كما و أضاف بنفس السياق عن إستعداده لمشاركة المعارضة حكومة إنتقالية تضمهم و المواليين و كافة اطياف الشعب. التصريح الذي أثار حفيظة البيت الأبيض في أمريكا و الذي رد و بشكل عاجل عبر المتحدث باسمه بان أي حكومة إنتقالية في سوريا ليس للأسد أي دور بها , ليس البيت الأبيض وحده إنما المعارضة السورية في جنيف أيضاً كان لها جانب من التصريحات حيث ردت على الفور بأنها ترفض أي حكومة إنتقالية بوجود الأسد واصفتاً تصريحاته بالغبية و التي لا تمس بالعمل السياسي بأي صلة .

تسميات جديدة لقتل الأحلام

هوية وأذن سفر و فيزا تسميات جديدة لقتل الأحلام قلنا بأننا عندما نغادر الوطن سنشعر بالأمن والأمان قلنا سنحمي الأطفال من لظى الحرب اللعينة ونسعد بقاء الأهل والخلان كان هذا الحلم يراودنا على مر الزمان نسينا أن من يترك وطن ستولد بداخله الأحران أصبحنا في بلد لا يجمع بين الأب والولد إلا من خلال هوية أو إذن سفر أو فيزا بتنا نشواق لم شملنا عذراً أردوغان , قرار هنا وآخر هناك و نحن نتعرض للموت والهلاك قوانين كل يوم هرمة ,مقيدة ,بليدة , عذراً أردوغان أنا كل يوم أرسم قصيدة. عن بلد إستقبلنا أحسن إستقبال وأهله في وسط القلب لا محال. و طبيعة ساحرة أبهى من الخيال. عذراً أردوغان , كل المهاجرين جاؤوا إلى الأنصار فقد علموا أن هناك سيداً أخذ على عاتقه نصره الأحرار و حماية الضعفاء من الفجار ما زلت انتظر لم شمل بين السكان والأوطان . أحببتك في الله فلا تكسر القلوب و لتنصر السوريين وخالف جميع القوانين لأننا استصرخناك باسم الدين. إسمع صرخات اليتامى والمساكين إحذف إذن سفر وفيزا. وإعلم بأننا لك شاكرين إجمع بين قلوب المشتاقين لا أخاطب فيك رئيس أو سلطان , أخاطب بداخلك الإنسان. وهل هناك من صفة أخرى يافنان, نعم فنان. من جعل بلده مفخرة البلدان. زخرفها وزينها ولونها بأجمل الألوان. إلغي سيدي فيزا و إستبدلها أهلاً وسهلاً بالأقارب والجيران.

مزارع الأمل

نحن نزرع لا لنأكل و إنما لنبقى على قيد الأمل و لكي لا نسمح لليأس أن يغزو قلوبنا ، بدأت بزراعة الحديقة التي تجاور مقري أنا و رفاقي ، في البداية قمنا بإزالة الأنقاض و حراثة الحقائق و نقل الأتربة إلى الشرفات ، وأمنا بعض البذور عن طريق متعاونين .

سرعان ما انتشرت الفكرة بين المحاصرين و بدأت ترى الرقعة المحاصرة كخلية نحل الكل يعمل الكل يزيل أنقاض الكل يحرق الكل على قيد الأمل، لتتحول الرقعة المحاصرة إلى أيام إلى حديقة منظرها و رغم الدمار يسلب الناظرين إليها.

رغم ضيق المساحات التي حُصرَ فيها و آلة الموت التي ترصد بهم على مشارف المدينة التي أنهكها الدمار على أثر حملة تموز التي شنّها نظام الأسد بدعم واسع من ميليشيات حزب الله الإرهابي، إلا أن الأمل لا يزال على قيد الحياة في قلوبهم و عقولهم .

نعم نحن نحب الحياة ما أستطعنا إليها سبيلاً ، بهذه الكلمات يلخص لنا محمود ابن الرابع و العشرين ربيعاً ، الذي خسر ساقه اليمنى بسبب قصف قوات النظام الخريف الماضي ، محمود رفض أن يستسلم لليأس ليضرب موعداً مع الأمل جسده من خلاله إقدامه على زراعة كل شبر أو شرفة لم تتضرر بفعل قصف قوات النظام ، وزراعتها بما توفر من بذور.



